المقومات السياحية والترويحية وأثرها في تنشيط الحركة السياحية

(دراسة ميدانية في محافظة البصرة)

م.تغريد سعيد حسن*

مقدمة:

محافظة البصرة واحدة من أهم محافظات القطر وذلك لتفردها بموقعها الذي يطل على الخليج العربي من خلال شط العرب، ومركزها مدينة البصرة (مدينة السندباد). تتنوع في هذه المحافظة مظاهر السطح مما أكسبها عدداً من مقومات الجذب السياحي الطبيعي التي يمكن توظيفها لتنمية السياحة فيها، فضلا عن مقومات جذب أخرى بشرية تتمثل بالآثار والبيوت التراثية وترب ومقامات لأولياء صالحين ارتبط اسمهم بالتاريخ الإسلامي . لقد عانت هذه المحافظة الكثير خلال تاريخها، وعلى الرغم من توفر عدد من مقومات الجذب السياحي فيها إلا انها لم توظف بشكل مناسب وبما يخدم الحركة السياحية والترويحية في المحافظة فسكان المحافظة يعانون من عدم وجود أماكن ترويحية كافية لاشباع حاجاتهم ورغباتهم،من هنا يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أبرز هذه المقومات وامكانية توظيفها للأغراض السياحية والترويحية لخدمة سكان المحافظة بشكل خاص والقطر بشكل عام .

مشكلة البحث :

تعد محافظة البصرة واحدة من أهم محافظات القطر لموقعها المتميز الذي أسهم في امتلاكها العديد من المقومات السياحية الطبيعية فضلا عن مقومات خرى بشرية وحضارية حظي جزء بسيط منها بالرعاية والاهتمام ، والبعض الآخر لم ينل الاهتمام المناسب مما أثر على الحركة السياحية فيها، لذا وجدنا ضرورة البحث عن أهم مقوماتها السياحية والترويحية والتعرف على حاجات الزوار ورغاباتهم.

هدف البحث :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على المقومات السياحية والترويحية في المحافظة وتقديم المقترحات المناسبة لتطوير الحركة السياحية والترويحية فيها خاصة والعراق عامة .

*عضو هيئة تدريس/الجامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في ابراز محافظة البصرة من خلال وجود تلك المقومات ، والتعرف على الفعاليات والخدمات التي يرغب سكان المحافظة والزوار من خارج المحافظة مشاهدتها في تلك المواقع .

فرضية البحث :

يعتمد البحث على فرضيتين رئيسيتين هما :

أولا: لاتوجد علاقة وثيقة بين المقومات السياحية والترويحية وزيادة الطلب السياحي .

ثانيا: توجد علاقة وثيقة بين المقومات السياحية والترويحية وزيادة الطلب السياحي .

وذلك لوجود علاقة بين :

١. وسائط النقل المستخدمة وعلاقتها بنوع الزيارة وتكرارها .

٢. مدة المكوث وعلاقتها مع مكان القدوم ونوع الزيارة التي يقومون بها .

٣. مكان القدوم وعلاقته مع واسطة النقل المستخدمة وتكرار الزيارة .

٤. تكرار الزيارة وعلاقتها مع مستوى الخدمات المقدمة في المواقع (خدمات البنى التحتية، الطرق ووسائط النقل، الايواء والطعام والشراب، الخدمات الآخرى) .

أولا : الموقع والموضع :

تقع المحافظة في الجزء الجنوبي من العراق على مسافة (٥٤٩) كم الى الجنوب من بغداد،وهي على رأس الخليج العربي لذا فإنها وصفت ب (ثغرالعراق) والمنفذ الوحيد للإتصال بالعالم الخارجي بحرا عبر ثلاث خطوط ملاحية عالمية هي ميناء أم قصر وميناء الفاو وميناء أبو فلوس[١]،وهي في العروض الوسطى الدنيا من نصف الكرة الشمالي، تمتد بين دائرتي عرض (٢٩,٠٩_٣١,٢٩) درجة شمالا،ودائرة عرض(٣٠) درجة في حدها الجنوبي البحري ، ودائرة عرض (٢٩,٠٩) درجة في حدها الجنوبي الصحراوي[٢]. يحدها من الجنوب والجنوب الشرقي إيران ومياه الخليج العربي والكويت والمملكة العربية السعودية، في حين تمتد حدودها الشمالية مع محافظات ميسان وذي قار والمثنى. وترتبط مع المحافظات الأخرى المحيطة بها بخمسة طرق برية منها أربعة للسيارات والخامس طريق للقطار السريع، وبطريقين نهريين بالعاصمة ومحافظات القطر عبر نهري دجلة والفرات، فضلا عن إمكانية إستخدام النقل النهري عبر مثلث الأهوار الجنوبية التي تشترك فيها هذه المحافظة مع المحافظات الأخرى مثل هور الحويزة والحمار[٣].

وقد إختلف موضع البصرة عند تمصيرها عن موضعها الحالي، فهي اليوم تقع على الضفة الغربية لشط العرب الذي يجري من نقطة التقاء نهري دجلة والفرات عند الزاوية الشمالية للمدينة، ويشكل نهر الفرات الحدود الشمالية للمدينة وهي بذلك جزء من السهل الرسوبي الجنوبي[٤]. أما موضعها عند التمصير فهي بالقرب من الخريبة وعلى مسافة (١٠) أميال من ميناء الأبلة التجاري ويمكن مشاهدة أطلالها الآن بالقرب من مدينة الزبير الحالية. وقد أضطلعت هذه المدينة بدور مهم في حياة شبه جزيرة العرب قبل الأسلام ، إذ كانت غارات القبائل العربية في صحرائهم المجاورة المتصلة بالقرى والحاميات الفارسية تنطلق منها[٥]، وقد اتخذت هذه الغارات شكلا منظما بعد النجاح الذي حققته بنو بكر بن وائل في موقعة ذي قار، وأخذ العرب يغيرون على الأطراف الغربية من هذه الأمبراطورية[٦] .توسعت المدينة حتى أصبحت مركزاً

لمحافظة كبيرة سميت باسمها تتألف من (٧) أقضية و (١٥) ناحية، وتتنوع فيها مظاهرالبيئة الطبيعية وأبرزها شبكة واسعة من الأنهر ترتبط بشريانها الرئيس شط العرب .

خارطة رقم (١)
الوحدات الادارية التابعة للمحافظة

المصدر: مهدي،احسان صالح :"الخصائص السكانية لمحافظة البصرة" ، موسوعة البصرة ،مصدر سابق ، ص٢٣٨.

ثانيا : التسمية :

إختلفت راء الباحثين في أصل تسميتهفمنهم من يرى إنها مشتقة من لغات خرى كالفارسية والآرامية ولهم إسناد على ذلك إلا إنه ضعيف ، و خرون يرون إن تسميتها تنحدر من أصل عربي إعتمادا على قواميس اللغة العربية الغنية بمفرداتها بكلمة بصر وبصرة[٧]، وقيل إنها أقيمت على أرض كثيرة الحصى الصغار فأعتمدوا على هذا في كونها عربية الإسم والمنشأ[٨]، أو لكونها أرض بصرة أي ذات حجارة رخوة طيبة[٩]. وفي (تاج العروس) البصرة والبصر: هي حجارة الأرض الغليظة (نقله القزاز في الجامع) ، وفي (الصحاح) البصرة : حجارة رخوة فيها بياض ما وبها سميت البصرة ، وقال (إبن شميل) البصرة : أرض كأنها جبل من جص وهي بنيت بالمربد ، وإنها سميت البصرة بصرة بها ، وفي (المصباح) البصرة وزان كثرة (الحجارة الرخوة)، وعن (أبي عمرو) : البصرة والكذان كلاهما الحجارة ليست بصلبة ، والبصرة بالضم الأرض الحمراء الطيبة ، وأرض بصرة إذا كان فيها حجارة تقطع حوافر الدواب ، والبصرة الأثر القليل من اللبن يبصرة الناظر اليه ، والبصرة : الطين العلك ، قيل وبه سميت البصرة (قاله عياض في المشارق) وقال (اللحياني) البصر: الطين الملك الجيد الذي فيه حصى[١٠]. وجاء في (ياقوت الحموي) عن معناها وسبب وتسميتها ما يلي :ذكر (الأنباري وقطرب) إن البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة،وذكر (إبن العربي) إن البصرة حجارة صلاب، وإنها سميت بصرة لغلظتها وشدتها، إذ قال (ورأيت في تلك الحجارة في أعلى المربد بيضا صلابا) ، وذكر (شرقي بن قطامي) إن المسلمين وافو مكان البصرة للنزول بها فنظروا اليها من بعيد وابصروا الحصى عليها فقالوا : إن هذه بصرة يعنون حصبة فسميت بذلك، وذكر(الهمداني) إنها سميت بهذا الأسم لأن فيها حجارة سوداء صلبة، وذكر (الأزهري) البصر الحجارة الى البياض بالكسر فإذا جاؤا بها قالوا بصرة[١١]كما ورد في سبب تسميتها رأي خر ذكرته (دائرة المعارف الإسلامية للبستاني) قيل فيه: إن عتبة بن غزوان كتب للخليفة يستأذنه في تمصيرها ووصفها له بقوله : إني أرى أرضا كثيرة القضة في طرف البر الى الريف ودونها منافع فيها ماء، وفيه قصباء : فقال الخليفة : هذه أرض بصرة قريبة من المشارب والمراعي والمحتطب ، وفي (الطبري) في أخبار سنة (١٤ هـ) قوله: والبصرة يومئذ تدعى أرض الهند وفيها حجارة بيض خشن، وهنالك قوله حتى اذا وجدوا هذا الكذان قالوا ما هذه البصرة ؟وان معنى كذ : خشن[١٢].

وعلى الرغم من عدم الاختلاف حول شكل الكلمة (بصرة) في العربية ، إلا انها اتخذت أشكالا مختلفة في المصادر الأجنبية إذ وردت على شكل (بوزرا) و (بوصار) و (بالصورا) و (بابصار) و (باصورا) .

ثالثا : عوامل نشوئها :

أول مدينة أنشأها العرب في العراق في العصر الأسلامي ، لتكون قاعدة لإستقرار المقاتلة العرب وعوائلهم[١٣]، لذا فإن السمة العسكرية هي التي تميز أهلها، وإن اختيار موضع البصرة تحكمت به مجموعة من العوامل هي[١٤]:

١ . العامل العسكري :

يمثل العامل العسكري السبب الرئيسي لتأسيس المدينة، إذ تتفق المصادر على رغبة المسلمين بتركيز قوتهم الحربية في جنوب العراق ليتسنى لهم الأنطلاق من هذه القاعدة نحو المناطق الشرقية ، فضلا عن ذلك فإن هذه المدينة ستكون حلقة الوصل بين مركز الخلافة

والقوات الاسلامية المتواجدة في العراق[١٥]وفي أول الأمر نزل العرب في معسكرات متنقلة وعندما ازداد عدد المقاتلين أصبح من الضروري إقامة مصر لتلبية حاجات الجند فضلا عن متطلبات الأمور العسكرية ، فأتخذ القائد عتبة بن غزوان الذي أرسله الخليفة سنة (١٤ هـ) منطقة قرب الخريبة قاعدة لحركاته وهي أول معسكر للمسلمين في غرب الأبلة .

٢ . العامل الجغرافي :

لا يقل هذا العامل أهمية عن العامل العسكري في إختيار موضع المدينة ، إذ من المعروف إن المدن نشأت وتطورت بفعل ما قام به الانسان ،غير إن للعامل الجغرافي أثر واضح في نمو وتطور هذه المدينة،ويقصد به الموضع والموقع إذ طلب الخليفة توفر شروط معينة في المكان المختار كأن يكون قريبا من الماء والمرعى ولا يفصله عن مقر الخلافة بحرأو نهر[١٦]. كما كان للطبيعة أثرا واضح في نموالمدينة وازدهارها فهي تحاول فرض نفسها على المدينة والانسان ، ويظهر هذا الأثر واضحا في شكل المدينة الهندسي[١٧]. فضلا عن ذلك وقوعها عند التقاء الطرق البرية والنهرية[١٨]،وزادها تميزا وقوعها قرب ساحل الخليج العربي مما عزز دفاعاتها وجعلها ذات موقع حصين يمكنها من صد الهجمات ، ويضمن لها في نفس الوقت الإتصال السريع بالجزيرة العربية لمواجهة أي خطر داهم كونها على طرف الصحراء .

٣. العامل الإقتصادي :

إذ يعتقد بعض المؤرخين إن سبب تمصير البصرة يعود الى العامل الإقتصادي ،إذ انها من خلال موقعها يمكنها أن تقطع المواصلات وتعرقل حركة التجارة بين بلاد فارس وبلاد الهند[١٩]، فضلا عن أن المنطقة سكنها العرب قبل الإسلام وأجتذبت القوافل التجارية العربية وعرفت حينها باسم (أرض الهند)[٢٠] ، ونظرا لما يتمتع به موضعها من موقع جغرافي مهم فقد سهل ذلك عليها فيما بعد الإتصال بالعالم الخارجي عن طريق الخليج العربي ، والسيطرة على الطرق البرية وخاصة طريق الحج. كما إن للمدينة مواردها الزراعية التي تشتهر بها وبالذات التمور فضلا عن شهرتها بصناعة الأنسجة[٢١]. زاد في ذلك توفر المياه وكونها ضمن إقليم زراعي يقع بين أقاليم أخرى منتجة مما ساهم في إبراز أهميتها التجارية وفي جعلها مركزا إقتصاديا هاما .

رابعا : تاريخ المحافظة :

البصرة أحد الأمصار*العربية التي أسست بدخول الإسلام العراق ، وقد بنيت قرب الأبلة (عرفت الأبلة لدى العرب كونها مركزا تجاريا يجذب القوافل التجارية العربية لهذه المنطقة وأشتهرت في الجاهلية بأرض الهند)[٢٢]وهي أول مدينة أنشأها العرب في العصر الإسلامي،إذ أمر خليفة المسلمين الثاني أنشاء ستة أمصار اثنان منها في العراق هما الكوفة والبصرة احتفظت كل منهما بموقعها إلا أنها توسعت بمرور الأيام[٢٣]، وأحتفظ أهلها بتنظيماتهم وأساليب حياتهم القديمة وكان الهدف من إنشاء الأمصار لتكون قواعد لاستقرار المقاتلة العرب وعوائلهم ،وبقي الطابع العسكري هو الصفة المميزة لهذه الأمصار طيلة القرن الأول الهجري، وتكونت هذه الأمصار من الأسر والعشائر العربية التي أخذت تستقر بأختيارها وتقيم في مركز واحد ، وأستمرت بأحتفاظها بمظاهر حياتها القديمة مكونة نوعاً من الإتحاد بينها[٢٤].

أختلفت الآراء في تاريخ تأسيسها فمنهم من يقول سنة (١٤هـ) و خرون يرجحون سنة (١٦هـ-٦٣٧ م) عندما أرسل خليفة المسلمين الثاني القائد عتبة بن غزوان المازني على رأس قوة صغيرة أتخذ موقعا قرب الخريبة (الخريبة هو المكان الذي فيه قصر ومسالح للفرس على شط العرب)[٢٥] معسكرا لجنده ومشتى لهم في غرب الأبلة ، ثم خطت المدينة وبنيت من المواد المتوافرة والمستخدمة للإقامة المؤقتة كالقصب والخيام[٢٦]، ولم تتخذ تلك الخطط على أنقاض الخريبة ، إنما حسبما يذكر (الدينوري) أن عتبة بن غزوان خط لنافع بن كلدة الثقفي بعد إختيار موضع المدينة فكان نافع أول من خطط خطة البصرة[٢٧]. ويعتبر تخطيط مدينة البصرة أول تجربة لتخطيط المدن في العصر الإسلامي الأول، إذ أسس المسجد الجامع ودار الإمارة وبيت المال في وسط المدينة وجعلت الطرق والشوارع تؤدي كلها الى المسجد ، وبنيت الأسواق قريبة من المسجد ليتيسرللناس الإتصال بالولاة وأداء الفرائض ودفع الضرائب وردها الى بيت المال، وبذلك أصبحت مصرا ثابتا على يد هذا القائد .

وذكر بعض المؤرخين إنها بنيت على عهد الصحابة(رض) ثم خطت وسيق اليها سبعين ألف بيت من أشراف العرب من سكان البادية،وهي بلدة عظيمة قرب البحر كثيرة النخيل والأشجار والانهار،وبعد وفاة عتبة بن غزوان وليَ عليها المغيرة بن شعبة ففتح الكور الواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب، ثم جاء بعده أبو موسى الأشعري الذي وسع رقعة الفتوح بفضل إزدياد عدد المقاتلة المسلمين الذين صارت قاعدتهم في البصرة مدينة مستقرة المعالم، وتقاطر عليها الناس فنمت فيها الحياة الإقتصادية والفكرية وأتسعت[٢٨].ونظرا لإهمية مركز البصرة التجاري كونها تتصل بشط العرب عن طريق ميناء الأبلة الذي اشتهر منذ تأسيسه[٢٩]، فقد امتد اليها العمران وتوسعت مبانيها أيام الأمويين، وأتسعت شهرتها أيام هارون الرشيد العباسي. وبعد سقوط الدولة العباسية عانت من الإهمال ، ثم عادت للتقدم في المدة (١٧٢٠_١٧٣٢) م بسبب تأسيس شركة الهند الشرقية ، واستمرت هذه المدينة حتى العصر العثماني نقطة اتصال بين الشرق والغرب حتى افتتاح قناة السويس سنة (١٨١٩)م ، وفي القرن التاسع عشر نشأت بينها وبين بغداد حركة ملاحة نهرية منتظمة[٣٠]، وإزدادت أهميتها بعد أن أصبحت صلاة العراق بالعالمين الغربي والشرقي وثيقة بزيادة واردات النفط زيادة كبيرة ساعدت على الاستيراد .

---

* أمصار جمع مصر : كلمة تعني في اللغات الآشورية والعبرية والآرامية (الحدود) أما في اللغة العربية نفس المعنى، الا ان استعمالها في فترة الخلفاء الراشدين اقتصر على الأماكن السبعة التي اتخذت كقواعد عسكرية تنطلق منها الجيوش للحملات الحربية والفتوحات وجعلت مراكز للإدارة.

لقد بدأت هذه المدينة كقاعدة عسكرية ثم سرعان ما تعددت وظائفها فأصبحت مركزاً مهماً للإدارة في الجنوب ومدينة تجارية عرفت في مشارق الأرض ومغاربها، ومدينة معرفة وأكتسبت مكانة مرموقة شهد لها العالم بالرفعة والتقدم، وظهر فيها رجالات في مختلف العلوم والفنون والمعرفة، كما برز اسمها في الأحداث السياسية خاصة زمن الثورات والمحن، وزادت أهميتها السوقية لغناها وموقعها الجغرافي،استمرت هذه المدينة الصامدة بوابة الخليج ودرته بالتوسع والتطور حتى غدت مركز لمحافظة كبيرة كانت ولا تزال قلب العراق النابض .

خامسا : مقومات الجذب السياحي في المحافظة :

تتمتع هذه المحافظة بعدد من المقومات التي تؤهلها للتنمية والتطوير السياحي ويمكن من خلالها ان نخطط نشاط الحركة السياحية في القطر ، ومن أبرز هذه المقومات :

١: مقومات الجذب السياحي الطبيعية :

ان الموقع الجغرافي للمحافظة ضمن الأقليم الجنوبي من العراق يجعل منها منطقة جذب سياحي محلي واقليمي لسكان الأقسام الوسطى والشمالية من القطر فضلا عن سكان دول الخليج العربي الذين تربطهم ببعضهم وشائج متينة عززها الموقع الجغرافي والعوامل البشرية ، وتحفزهم ما تزخر به المحافظة من مواطن جذب سياحية وأماكن تسلية وترفيه فضلا عن امكانية الوصول اليها عن طريق البر أو بالوسائل الأخرى (نهرية،بحرية،جوية) . وبسبب الموقع توفر للمحافظة منا دافئ مشمس شتاء إذ تهب عليها رياح جنوبية شرقية من الخليج العربي دافئة ومحملة بالرطوبة وممطرة وان أقصى درجة حرارة في الشتاء هي (١٨) درجة مئوية، كذلك اعتدال المنا في فصلي الخريف والربيع[٣١]، وتوفر المياه الممتدة الى الأهوار وتفرعات الأنهار والجداول ، إذ ترتفع هذه المياه واخر الشتاء وخلال الربيع لتغمر مساحات شاسعة لا يرى لها نهاية وتنمو فيها نباتات مائية مختلفة فضلا عن الثروة الحيوانية التي تتوفر فيها[٣٢]. كما تتصف المحافظة بتنوع مظاهرها الطبيعية من مسطحات مائية (الأهوار) وبساتين النخيل التي تتخللها الجداول التي تظهر فيها ظاهرتي المد والجزر بشكل واضح مرتين في اليوم ، ووجود البادية الجنوبية حيث الروابي الخضر وأشجار الأثل والهواء النقي. زاد في ذلك التقاء نهري دجلة والفرات في القرنة وتشكيلهما لشط العرب الذي يرتبط بالخليج العربي المنفذ المائي الوحيد الذي يربط العراق بالعالم، ووجود عدد من الجزر فيه الغنية بمزارعها وطبيعتها الجميلة، وقد تم توظيف بعض هذه المناطق الطبيعية للأغراض السياحية والترفيهية ومن أبرزها :

. جزيرة السندباد: تقع في شط العرب مقابل المطار المدني في المعقل على مسافة (٨)كم من مركز محافظة البصرة (منطقة العشار والبصرة القديمة) وعلى بعد حوالي (٧)كم من قناة شط العرب والى الجنوب من الجزيرة المحمدية بمسافة (٤٠٠)م . يمكن الوصول اليها بواسطة الزوارق حيث يوجد فيها مرسيين ، كما يمكن الوصول اليها بواسطة جسر خشبي قديم سمي بجسر السندباد انشأ في الحرب العالمية الثانية يربط الجزيرة بميناء المعقل وأراضي المطار عند ضفة شط العرب الغربية ، وطرفه الثاني يربطها بضفة شط العرب الشرقية[٣٣]، وجسر خر حديث هو جسر خالد بن الوليد يربط الجزيرة بالمعقل من جهة وبمنطقة التنومة من جهة أخرى،وهو جسر متحرك يسمح بمرور السفن والبواخر. تحتوي الجزيرة على عدد من المنشآت السياحية منها دار للسينما، شقق للعرسان، نادي صغير، قاعات متعددة الأغراض وقاعات للألعاب، مطاعم، مسابح فضلا عن المتنزهات والحدائق. استخدمت الجزيرة كموقع

عسكري في التسعينات وحتى الآن مما أسفر عن تلف العديد من منشآتها نتيجة الاستخدام غير المتجانس، إلا انه يمكن اعادة تأهيلها وفتحها من جديد.

ب. الحدائق العامة : وهي تمثل جانباً مهماً من النشاط السياحي والترفيهي،وتفتقر المحافظة للمساحات المخصصة لكل فرد من الحدائق اذا ما قورنت مع مثيلاتها في الدول المتقدمة[٣٤]، وتتركز معظم الحدائق والمتنزهات في الجزء الشمالي من مدينة البصرة وفي جنوبها نظرا للتربة الخصبة الجيدة الصرف ولوجودهاعلى شط العرب ونهري الخورة والسراجي ولكثافة النخيل وإمكانية التوسع في الزراعة فضلا عن انخفاض ثمن الأراضي عند أطراف المدينة ، ومن أبرز الحدائق شمال المدينة في منطقة المعقل التي تضم حدائق الأندلس، وفيها مدينة للألعاب تأسست سنة ١٩٧١ من قبل المؤسسة العامة للموانئ وحدائق الميناء فضلا عن جزيرة السندباد ، أما التركز الآخر للحدائق فيقع في جنوب المدينة فيضم متنزهات الخورة والسراجي التي تشكل مراكز جذب سياحية وترويحية للسكان والزوار وتنطلق منها رحلات نهرية بالزوارق لها طابعها الخاص[٣٥]، فضلا عن منطقة الكورنيش التي تنتشر على طولها الحدائق والمطاعم الصغيرة والأكشاك وغيرها.

ج. هناك نشاطات خرى تجتذب السياح مثل وجود المعابر المستخدمة لنقل المواطنين والعربات بين ضفتي شط العرب بين العشار والتنومة التي يمكن تطويرها وتحويلها الى مرافق سياحية جذابة، كذلك الملتقى القديم لنهري دجلة والفرات في منطقة القرنة التي تبعد (٧٤)كم شمال البصرة إذ أنشأت فيها المؤسسة العامة للمصايف والسياحة دار استراحة عصرية ويمكن الوصول اليها أيضا عن طريق هور الحمار ويمكن من خلالها القيام برحلات صيد للأسماك والطيور خاصة في فصل الشتاء والتمتع بالمناظر الطبيعية.

٢ : مقومات الجذب السياحي البشرية والحضارية :

تمتاز العمارة التراثية في هذه المحافظة بأنها امتداد لنمط العمارة البغدادية من ناحية الأداء الوظيفي والطابع الجمالي واستخدام المواد، غير ان لها خصائص محلية تميزها عن عمارة المدن الرئيسية الآخرى الخاضعة للنمط البغدادي مثل بغداد والحلة والنجف[٣٦]، ومن هذه المزايا الأعمدة الآجرية الخارجية والكثافة في استخدام الأعمال الخشبية في الواجهات والشناشيل واستخدام الزخارف المعدنية الثقيلة . وتضم منطقة أبي الخصيب أكبر القصور التراثية في المحافظة والقطر ككل خاصة تلك التي تقع على ضفة شط العرب والعائدة لقضاء البصرة ، ويمكن ان يلاحظ فيها ان الأقسام الرئيسية فيها مشيدة بالآجر،بينما تنفرد الزبير بأروع الأعمال الخشبية المتمثلة بالأبواب الكبيرة والمزخرفة والشناشيل . فضلا عن ما تقدم فإن البصرة تزخر بعدد من المعالم الأثرية ومنها المساجد والبيوت التراثية والخانات والأسواق القديمة التي شيدت في الفترات المتأخرة في قسمي المدينة الحالية (البصرة والعشار) إضافة الى ذلك فقد ارتبط تاريخ مدينة البصرة بسوق المربد وهو موضع في الجهة الغربية منها، وكان أول الأمر محطا للقوافل التي تفد المدينة أو تصدر عنها في مطلع عصر الخلفاء الراشدين، ولم يقتصر أمر السوق على بيع وشراء البضائع البنائية والحيوانية والمصنعة حسب بل كان محفلا أدبيا مهما يلتقي فيه الناس للتعبير عن رائهم وعرض نتاجهم الفكري ، وصار مدرسة للبصريين يتلقون فيها غذاء الروح حتى غدا صورة مضاهية لسوق عكاظ في جزيرة العرب ، مما جعل منطقة السوق ملتقى للكثير من اللهجات العربية المختلفة ، وتشكلت فيه مجالس الشعراء وحلقات الأدباء، فضلا عن ذلك ففي المحافظة أكثر من (١٢٢) موقع أثري قبل الاسلام وأخرى اسلامية لم يكشف عن الكثير منها ، ومن أبرز المواقع الاسلامية فيها :

.المسجد الجامع : يقع في مدينة البصرة القديمة، حيث يخترق طريق بصرة - زبير أطلال مدينة البصرة القديمة، (يمكن تمييز أطلالها من كسر الطابوق والفخار والزجاج المنتشر على سطح الأرض) . وبقايا المسجد الجامع وهو ثالث مسجد بني في الاسلام وأول مسجد في العراق. بناه القائد عتبة بن غزوان من القصب ثم أعيد بناؤه عدة مرات باللبن ، ثم بالرخام والحجارة ، ثم بنيت له مقصورة ومنارة، وهي أول مأذنة بنيت في العراق وسميت فيما بعد بمنارة علي. تأتي أهمية هذا المسجد من كونه أكبر جامع في العالم الاسلامي في مختلف الأدوار والعصور،وقد نقبت فيه مديرية الآثار وكشفت عن بعض أساطينه الحجرية وبعض جدرانه وأجرت عليها أعمال الصيانة، كما نقبت فيه جامعة البصرة وكشفت عن جدران المسجد وخاصة الواجهة التي كانت مزينة بموضوعات فنية وهندسية ونباتية غاية في الدقة والروعة ، وكتابات دينية بالخط العربي المزهر الذي تنتهي حروفه بأشكال نباتية أو تأخذ هيئة الورود والزهور[٣٧].

ب.سور المدينة : لم يكن للبصرة في بداية انشائها سور يحيط بها كونها انشأت لتكون قاعدة عسكرية هجومية ، الا انها بعد ان توسعت وأصبحت مركزا تجاريا أمر الخليفة العباسي (أبو جعفر المنصور) تحصين المدينة ببناء سور يحف بها وخندق ، وقد زال هذا السور وضعف بعد قرن من بناءه، وفي سنة (٢٨٦هـ-١١٢٢م) أقيم سور جديد حول المدينة ويبدو ان هذا السور هو الذي اقتحمه القرامطة عند غزوهم، وقد خرب هذا السور فقام القاضي عبدالسلام الجيلي سنة (٥١٦هـ) فعمل سوراً بينه وبين السور القديم ولم يبق من هذا السور إلا أجزاء بسيطة جدا.

ج.القصور : نشأ في البصرة عدد كبير من القصور الضخمة لم يبق منها الا القليل الذي يمكن مشاهدته ومن أبرز هذه القصور :

* قصر الشعيبة : يقع هذا القصر على بعد (٧)كم شمال غرب قضاء الزبير الى الغرب من مدينة البصرة ب (٣٠)كم من منطقة الشعيبة، لذا فقد أطلق الآثاريون العراقيون على هذا القصر اسم قصر الشعيبة ، أما الاسم الحقيقي فغير معلوم[٣٨].ويرى بعض المختصين ان بناؤه يعود الى عبيدالله بن زياد والي الأمويين على البصرة سنة (٥٥هـ)، إلا ان الدلائل المعمارية والمميزات الزخرفية تشير الى ان تاريخ بناؤه يعود الى القرن الأول الهجري[٣٩]. شيد القصر على الطراز الحيري باللبن ومادة الربط الطين وعمل أغلبه بالجص .

وقد كشفت التنقيبات الأثرية التي قامت بها المؤسسة العامة للآثارعن ستة تلول أثرية وأحد هذه التلول يضم بقايا هذا القصر، وهناك قصور أخرى اشتهرت حينها إلا ان أغلبها أندرس ولم يبق منها شئ ومنها: قصر أوس، قصر عيسى بن جعفر، قصر عبيدالله بن زياد، قصر زربي، قصر بن خلف، قصر أبن عفان وقصر رملة، قصر عسل، قصر نواضح، قصر الحجاج، وقصر حمزة بن المغيرة بن المهلب.

د.جامع الكواز : وهو أول جامع أسس في البصرة الجديدة ، يقع في محلة المشراق، أسسه الشيخ ساري أحد أحفاد الشيخ عبدالسلام العباسي بعد هجرتهم من البصرة القديمة الى البصرة الجديدة حوالي سنة (٨١٠هـ). بني هذا الجامع من القصب ثم أعيد بناؤه من الحجارة سنة (٩٣٠هـ) من قبل الشيخ (عبدالقادر العباسي) في زمن شيخ طريقتهم الشيخ (محمد الكواز) شيخ الطريقة الشاذلية الذي دفن فيه سنة (٩٣٥هـ)، وفي سنة (١٠١١هـ) بنيت مأذنته وجدد بناء القبة على ضريح الشيخ الكواز الذي سمي الجامع بأسمه رغم كونه من الأسرة العباسية وإنما شيخهم في العلوم إكراما له ولفضله عليهم[٤٠].

هـ.المشاهد المباركة : في البصرة عدد من الترب والمشاهد المباركة يروم زيارتها العديد من السياح ومنها :

* مرقد الحسن البصري : وهو الحسن بن أبي الحسن البصري سيد التابعين (رض) الذي توفي سنة (١١٠هـ-٧٢٨م) ودفن في هذه المقبرة التي سميت بأسمه والتي لا تزال تستخدم للدفن في الزبير[٤١].والضريح مربع الشكل مبني بالآجر عليه قبة مخروطية الشكل تغطي سطحها صفوف من المقرنصات ، ومزين من الداخل بمقرنصات تشبه خلايا النحل، وعمارة هذا الضريح تشبه عمارة ضريح زمرد خاتون في بغداد، وقد قامت مديرية الآثار بترميمه وصيانته.
* قبر حليمة السعدية: والى جانبها قبر ابنها رضيع رسول الله (ص) وعليه قبة في مقبرة الزبير[٤٢].
* قبر أنس بن مالك (رض) :خادم رسول الله (ص) وهو على ستة أميال بالقرب من وادي السباع الى الشمال من مدينة الزبير.
* قبر محمد بن سيرين وقبر محمد بن واسع (رض) وقبر عتبة العلام وقبر مالك بن دينار وقبر حبيب العجمي وقبر سهل بن عبدالله التستري وجميع هذه القبور في مقبرة الزبير داخل سور البصرة القديم وعلى كل منها قبة .
* مرقد طلحة بن عبدالله (رض) وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة ويقع بين البصرة الحالية والزبير وبالقرب من شمال الجامع مسجد (سيدنا علي) (عليه السلام) وعليه قبة ومسجد وزاوية فيها طعام للوارد والصادر.

* مشهد الزبير بن العوام في مقبرة الزبير وبجانبه ضريح عتبة بن غزوان[٤٣]، ولا توجد على الضريح قبة، وله مسجد وزاوية فيها طعام لأبناء السبيل.

فضلا عن ذلك هناك متحف الآثار القديمة والاسلامية ، وشجرة دم التي تقع على بعد (٧٤)كم من مركز المدينة من مدينة القرنة وهي عبارة عن شجرة سدرة ورد ذكرها في الأساطير وفي الأغاني الشعبية على انها مهبط الحياة على الأرض ومكان لقاء ومكوث دم وحواء عليهما السلام وهي مزار للسياح من كل أنحاء العالم، والمكتبة العباسية لأسرة (باش أعيان) وهي من المكتبات التي تسترعي اهتمام من يهمه أمر الكتب والبحث العلمي على اختلاف فروعه ومجالاته فهي من المكتبات القديمة التي ترجع لأكثر من (٤٠٠) سنة وتعد أكبر وأغنى وأوسع مكتبة من حيث ما تحتويه من المخطوطات في مختلف العلوم والفنون بعضها نادر.

سادسا :الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية الى معرفة رغبات المواطنين وميولهم لتوفير مستلزمات الراحة لهم عند التخطيط لتطوير المحافظة . وقد تم اختيار عينة البحث على اسلوب العينة العشوائية البسيطة إذ بلغ حجمها (٢٠٠) استمارة استبيان تضمنت الاستمارة الواحدة على (٩) أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة (الملحق) وزعت على ثلاث مجموعات ، الأولى شملت زوار منطقة الكورنيش وبلغ عدد الاستمارات الموزعة فيها (٧٥) استمارة ، والثانية شملت زوار متنزة الخورة وبلغ عدد الاستمارات الموزعة (٧٥) استمارة والثالثة وزعت على زوار المواقع الدينية وبواقع (٥٠) استمارة.

وأعتمد في تحليل البيانات ما يلي :

١.النسبة المئوية : فيما يخص الصفات الديمغرافية لعينة البحث ولمعرفة أي المناطق يفضلون تطويرها .

٢.اختبار مربع كاي (Chi-Square) : لمعرفة العلاقة بين الفرضيات ، وفيه تتم مقارنة القيمة الجدولية التي يتم الحصول عليها عند مستوى معنوية(٠,٠٥) مع نتيجة الاختبار فإذا كانت أقل من القيمة الجدولية فهذا يعني قبول فرضية العدم (Ho)(الصفرية) ، أما اذا كانت النتيجة أكبر من القيمة الجدولية فهذا يعني قبول الفرضية البديلة (H1) .

تحليل النتائج :

أولا : النسبة المئوية :

١- الجنس والحالة الاجتماعية :

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس	ذكور		اناث		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
متزوج	٥٩	٢٩	٣٠	١٥	٨٩	٤٤
غير متزوج	٤٩	٢٤	٢٩	١٤	٧٨	٣٩
خرى	٢٢	١١	١١	٥	٣٣	١٦
المجموع	١٣٠	٦٥	٧٠	٣٥	٢٠٠	%١٠٠

اذ يظهر من الجدول رقم (١) ان أعلى نسبة من الزوار هم من المتزوجين إذ بلغت نسبتهم (٤٤) من حجم العينة كون هذه الفئة غالبا ما تكون بحاجة الى الترويح عن نفسها وعن عائلتها بسبب ضغوط الحياة والعمل علما ان النسبة الأكبر منهم من الذكور وبلغت نسبتهم (٢٩%) ، يليها غير المتزوجين إذ بلغت نسبتهم (٣٩%) من حجم العينة وكان معظمهم من

الذكور وبلغت نسبتهم(٢٤%) وذلك بسبب التقاليد الاجتماعية التي لا تفضل خروج الاناث الا بصحبة الأهل أو الأهل والأصدقاء فضلا عن الظروف الأمنية الصعبة التي تعاني منها هذه المحافظة أكثر من غيرها .

٢- المقومات التي لها دور في تطوير الحركة السياحية :

جدول رقم (٢)
توزيع آراء أفراد العينة بالمقومات التي لها دور في تطوير الحركة السياحية

المقومات	العدد	النسبة
الطبيعية(الجغرافية)	١٢٨	٦٤
البشرية والحضارية	٧٢	٣٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

اذ يظهر من الجدول رقم (٢) ان أعلى نسبة من الزوار في مختلف المواقع التي وزعت بها استمارة الاستبيان يفضلون بالدرجة الأساس تطوير المناطق الطبيعية إذ بلغت نسبة المؤيدين لهذا الرأي (٦٤%) من حجم العينة ، وذلك لتوفر مساحات طبيعية واسعة ومتنوعة لذا يرغب أفراد العينة بتطويرها وتوظيفها للأغراض السياحية لاستيعاب الطلب السياحي في المحافظة .

ثانيا : إختبار مربع كاي :

١. واسطة النقل المستخدمة مع نوع الزيارة وتكرارها :

جدول رقم (٣)
توزيع أفراد العينة حسب واسطة النقل المستخدمة مع نوع الزيارة وتكرارها

واسطة النقل المستخدمة	نوع الزيارة					تكرار الزيارة			
	بمفردك	مع العائلة	مع الأصدقاء	مع الأصدقاء والعائلة	مج	مرة	مرتان	ثلاث فأكثر	مج
سيارة خاصة	٣	٤٤	٥٧	٢٢	١٢٦	٥	٩٣	٢٨	١٢٦
سيارة جرة	٥	٣	٢٩	٧	٤٤	٢٩	١١	٤	٤٤
نقل جماعي	١٥	١٠	٣	٢	٣٠	٢١	٧	٢	٣٠
شركات سياحية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مج	٢٣	٥٧	٨٩	٣١	٢٠٠	٥٥	١١١	٣٤	٢٠٠

من خلال تحليل الجدول رقم (٣) حسب الفقرات الواردة فيه كانت النتائج كما يلي :

- العلاقة بين واسطة النقل المستخدمة مع نوع الزيارة :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لإختبار مربع كاي والبالغة٠(٩١٩ ١٦) عند مستوى معنوية ٥(٠ ٠) أصغر من القيمة التي تم الحصول عليها والبالغة٣(٥٠٤ ٧١) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير الى ان هناك علاقة وثيقة تربط بين واسطة النقل (سيارة خاصة، سيارة جرة، نقل جماعي، شركات سياحية) التي يستخدمها أفراد العينة للوصول الى مكان القصد السياحي مع نوع الزيارة ، إذ ان توفر واسطة نقل بسعر مناسب يشجع على القيام بالزيارة بصحبة مجموعة لانخفاض التكاليف وللشعور بمتعة أكبر حيث نجد مامجموعهم (١٢٦) مبحوث قدموا الى تلك المواقع ضمن تجمعات مختلفة (بصحبة الأهل أو الأصدقاء أو الأثنان معا) .

- العلاقة بين واسطة النقل المستخدمة مع تكرار الزيارة :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الإختبار والبالغة٦(١ ٥٩١ ١٢)عند مستوى معنوية٥(٠ ٠) أصغر من القيمة التي الحصول عليهاوالبالغة ٣(٢ ٣٤٢ ٩٤) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشيير الى ان توفر واسطة نقل مناسبة٥(سيارة خاصة، سيارة جرة، نقل جماعي، شركات سياحية) يشجع الزوار على تكرار الزيارة كلما سنحت الفرصة ، يسهم بشكل كبير في تكرار الزيارة ،كما ان تحسن المستوى الاقتصادي للأفراد يمكنهم من امتلاك سيارة شخصية مما ينعكس ايجابيا على زيادة الرغبة في تكرار الزيارة ، خاصة ان أكبر عدد من الزوار استخدموا سيارة خاصة في الوصول الى المواقع السياحية المدروسة،بينما لم يكن للشركات السياحية أي دور في تنظيم الرحلات الى تلك المواقع .

٢-مدة المكوث مع مكان القدوم ونوع الزيارة :

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد العينة حسب مدة المكوث مع مكان القدوم ونوع الزيارة

مدة المكوث	مكان القدوم				نوع الزيارة				
	من داخل المحافظة	من خارج المحافظة	من خارج القطر	مج	بمفردك	مع العائلة	مع الأصدقاء	مع العائلة والأصدقاء	مج
أقل من يوم	١٦	-	-	١٦	٤	٢	٦	٤	١٦
يوم واحد	٢٣	-	-	٢٣	٣	٥	١٣	٢	٢٣
يومان	٧٧	٤	-	٨١	١٢	١١	٥١	٧	٨١
ثلاث فأكثر	٧٥	٥	-	٨٠	٤	٣٩	١٩	١٨	٨٠
مج	١٩١	٩	-	٢٠٠	٢٣	٥٧	٨٩	٣١	٢٠٠

من خلال تحليل الجدول رقم (٤) حسب الفقرات الواردة فيه كانت النتائج كما يلي :

- العلاقة بين مدة المكوث ومكان القدوم :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة٦(١٢ ٥٩١) عند مستوى معنويةه(٠ ٠) أكبر من القيمة التي تم الحصول عليها والتي بلغت٧(٢ ٤٧٥) وهذا يعني قبول فرضية العدم (الفرضية الصفرية) ورفض الفرضية البديلة ، أي أن رغبة الزوار في المكوث في المواقع السياحية لا تتأثر بمكان القدوم سواء كان من داخل أو خارج المحافظة طالما ان الزيارة التي يقومون بها تشبع حاجاتهم ورغباتهم وتوفر جزء من الترويح الذي يرغبون الحصول عليها. - العلاقة بين مدة المكوث ونوع الزيارة : ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة،(١٦ ٩١٩)عند مستوى معنويةه(٠ ٠) أصغر من القيمة التي تم الحصول عليها والبالغة٧(٦٦ ٠١٨) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير الى ان مدة المكوث تتأثر بنوع الزيارة التي يقوم بها الزوار ، فكلما كان الزوار بصحبة مجموعة سواء كانت العائلة أو الأصدقاء أو الأثنان معا أزدادات مدة مكوثهم كونهم يحصلون على الراحة النفسية والتسلية ، لذا فإن توفير أماكن اقامة ووسائل تسلية وترفيه متنوعة تخدم جميع الفئات العمرية وتوفير الخدمات الآخرى يسهم بدرجة كبيرة في مكوث الزوار في المواقع السياحية فترةأطول .

٣-مكان القدوم مع واسطة النقل المستخدمة وتكرار الزيارة :

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب مكان القدوم مع واسطة النقل المستخدمة وتكرار الزيارة

مكان القدوم	واسطة النقل المستخدمة					تكرار الزيارة			
	سيارة شخصية	سيارة جرة	نقل جماعي	شركات سياحية	مج	مرة	مرتان	ثلاث فأكثر	مج
من داخل المحافظة	١٢٢	٤٤	٢٥	-	١٩١	٥٣	١٠٧	٣١	١٩١
من خارج المحافظة	٤	-	٥	-	٩	٢	٤	٣	٩
من خارج القطر	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مج	١٢٦	٤٤	٣٠	-	٢٠٠	٥٥	١١١	٣٤	٢٠٠

من خلال تحليل الجدول رقم (٥) حسب الفقرات الواردة فيه كانت النتائج كما يلي :

- العلاقة بين مكان القدوم مع واسطة النقل المستخدمة :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة٦(٥٩١ ١٢) عند مستوى معنوية ٥(٠ ٠) أصغر من القيمة الجدولية التي تم الحصول عليها والتي بلغت٧(٩٢١ ١٢) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير الى ان توفر وسائط نقل(سيارة شخصية، سيارة جرة، نقل جماعي، شركات سياحية) جيدة ومريحة وبأسعار مناسبة يشجع على زيارة المواقع السياحية والترويحية٨الما ان الوصول من وسهل .

- العلاقة بين مكان القدوم وتكرار الزيارة :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة٣(٤٨٧٧ ٩) عند مستوى معنوية٥(٠ ٠) اكبر من القيمة التي تم الحصول عليها والتي بلغت٣(٧٨١٩ ١) وعليه نقبل فرضية العدم (الفرضية الصفرية) التي تشير الى ان تكرار الزيارة لا علاقة له بمكان القدوم سواء من داخل المحافظة أو خارجها .

٤-تكرار الزيارة مع مستوى خدمات البنى التحتية وخدمات الطرق ووسائط النقل :

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة حسب تكرار الزيارة مع مستوى خدمات البنى التحتية وخدمات الطرق ووسائط النقل

تكرار الزيارة	خدمات البنى التحتية				خدمات الطرق ووسائط النقل			
	جيدة	متوسطة	رديئة	مج	جيدة	متوسطة	رديئة	مج
مرة	١١	٣٧	٧	٥٥	٤٢	٩	٤	٥٥
مرتان	١٢	٩٥	٤	١١١	٨١	١٧	١٣	١١١
ثلاث فأكثر	١٤	١٥	٥	٣٤	١٧	١١	٦	٣٤
مج	٣٧	١٤٧	١٦	٢٠٠	١٤٠	٣٧	٢٣	٢٠٠

من خلال تحليل الجدول رقم (٦) حسب الفقرات الواردة فيه كانت النتائج كما يلي :

-العلاقة بين تكرار الزيارة مع مستوى خدمات البنى التحتية :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة (٤٨٧٣ ٩) عند مستوى معنوية ٥(٠ ٠) أصغر من القيمة التي تم الحصول عليها والتي بلغت٢(٩٩٨ ٣٢) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير الى وجود علاقة وثيقة بين تكرار الزيارة مع خدمات البنى التحتية ، إذ ان توفر الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والاتصالات والوقود في المواقع السياحية أو بالقرب منها وبشكل مناسب وتمكين الزائر من الحصول عليها عامل مهم في زيادة الرغبة لدى الزوار لتكرار زيارتهم الى تلك المواقع .

- العلاقة بين تكرار الزيارة مع مستوى خدمات الطرق ووسائط النقل :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة٣(٤٨٧٧ ٩) عند مستوى معنوية ٥(٠ ٠) أكبر من القيمة التي تم الحصول عليها والتي بلغت٢(٦٤٨٤ ٨) وهذا يعني قبول فرضية العدم (الفرضية الصفرية) التي تشير الى ان تكرار الزيارة لا يتأثر بتحسن خدمات النقل (توفر خدمات نقل بري وسكك حديد ونقل جوي ونقل نهري) بمستوى جيد (وتوفر طرق وجسور مناسبةوكذلك توفر مواقف للسيارات) لكون الزوار بحاجة الى الترفيه عن انفسهم لذا فانهم لا يهتمون بهذا الجانب كثيرا ، ولكن اذا ما تحسنت هذه الخدمات بالتأكيد سيكون لها دور كبير في زيادة أعداد الزوار.

٥. تكرار الزيارة مع خدمات الإيواء والطعام والشراب والخدمات الآخرى :

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة حسب تكرار الزيارة مع خدمات الإيواء والطعام والشراب والخدمات الآخرى

تكرار الزيارة	خدمات الايواء والطعام والشراب				خدمات خرى			
	جيدة	متوسطة	رديئة	مج	جيدة	متوسطة	رديئة	مج
مرة	١٥	٣٥	٥	٥٥	٣٨	١٢	٥	٥٥
مرتان	٤٤	٦٤	٣	١١١	٦١	٤٣	٧	١١١
ثلاث فأكثر	١٦	١١	٧	٣٤	٢٨	٤	٢	٣٤
مج	٧٥	١١٠	١٥	٢٠٠	١٢٧	٥٩	١٤	٢٠٠

من خلال تحليل الجدول رقم (٧) حسب الفقرات الواردة فيه كانت النتائج كما يلي :

-العلاقة بين تكرار الزيارة مع خدمات الايواء والطعام والشراب :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار والبالغة٣(٤٨٧٧ ٩) عند مستوى معنوية٥(٠ ٠) أصغر من القيمة الجدولية التي تم الحصول عليهاوالتي بلغت٥(٨٦٧٧ ١١) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير الى ان توفر وسائل ايواء حديثة ومتطورة ومتنوعة فضلا عن توفر الطعام والشراب وبأسعار مناسبةخاصة اذا كان الزائر من خارج المحافظة وكان بصحبة خرين وهم بحاجة لتلبية متطلبات حياتهم الأساسية يشجع الزوار على تكرار الزيارة ولأكثر من مرة .

- العلاقة بين تكرار الزيارة مع الخدمات الآخرى :

ويظهر فيه ان القيمة الجدولية لهذا الاختبار بلغت٣(٤٨٧٧ ٩) عند مستوى معنوية ٥(٠ ٠) أصغر من القيمة التي تم الحصول عليها والتي بلغت٠(٩١٤٤ ١٧) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير الى ان توفر وتحسن الخدمات الآخرى (كالأسواق والاماكن الخضراء والمتنزهات ومكاتب ووكلاء السياحة والسفر وخدمات المرافق الصحية) في أو قرب المواقع السياحية يسهم بشكل كبير في تحفيز الطلب السياحي على هذه المواقع وبالتالي تكرار الزيارة كلما توفرت الفرصة المناسبة فضلا عن كونها تمثل بحد ذاتها عنصر جذب سياحي حيث يرغب كثير من الزوار بالتجول في الأسواق وشراء الهدايا والتذكارات للمتعة والتفاخر ولأسباب خرى .

سابعا : الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

من خلال الدراسة بجانبيها النظري والعملي يمكن أن نستنتج مايلي :

١. تمتلك محافظة البصرة العديد من المقومات السياحية والطبيعية التي تتمثل بتنوع أراضيها ووفرة مياهها ووقوعها علشط العرب فضلا عن مقومات خرى بشرية وحضارية تتمثل بالبقايا

المعمارية الاسلامية والدور التراثية ومشاهد مباركة تمكنها من احتلال موقع مناسب في مجال السياحة في حالة توظيفها بالشكل المناسب .

٢. على الرغم من الموقع المميز للمحافظة وتنوع بيئتها الطبيعية الا أنها تفتقر الى المساحات الخضراء المخصصة للسياحة والترويح لسد حاجة سكان المحافظة .

٣. ان أغلب زوار الاماكن السياحية والترويحية هم من الذكور إذ بلغت نسبتهم (٦٥%) من حجم العينة ، وأكبر نسبة منهم من المتزوجين إذ بلغت نسبتهم(٤٤%) من حجم العينة ويود السبب في هذا الى الظروف الأمنية التي تعيشها المحافظة والتي بسببها تخشى الكثير من الفتيات والشباب التواجد في مثل هذه المناطق وحدهم دون عوائلهم .

٤. يرغب ما نسبتهم (٦٤%) من حجم العينة أن يتم الاهتمام بالمناطق الطبيعية وتطويرها للأغراض السياحية لتوفرها بشكل كبير فضلا عن امكانية تطويرها بتكاليف معتدلة لخدمة سكان المحافظة والسياحة في القطر ككل ، كما يمكن تطوير المقومات البشرية والحضارية كمرحلة ثانية .

٥. عند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين واسطة النقل المستخدمة من قبل الزوار في الوصول الى المواقع التي تمت دراستها مع نوع الزيارة التي قاموا بها هل هي منفردة أو مع العائلة أو مع الاصدقاء أو مع الاصدقاء والعائلة ظهر واسطة النقل المستخدمة ليس لها تأثير في نوع الزيارة ، بينما كان لواسطة النقل المستخدمة تأثير واضح على الزوار في تكرار الزيارة اذ كلما توفرت واسطة النقل وكانت تكاليفها مناسبة تمكن الزوار من تكرار الزيارة لأكثر من مرة على المواقع السياحية والترويحية .

٦. عند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين مدة مكوث الزوار في المواقع مع مكان قدومهم ونوع الزيارة ظهر ان مدة مكوث الزوار في المواقع السياحية التي تمت زيارتها لا تتأثر بمكان قدوم الزوار سواء كان من داخل المحافظة أم من خارجها ، الا ان مدة المكوث تتأثر بشكل واضح مع نوع الزيارة فكلما كان الزوار بصحبة العائلة أو مع الاصدقاء أو الاثنان معا شجعهم هذا على البقاء في الموقع فترة أطول وهذا يتطلب توفير الخدمات والمستلزمات اللازمة لذلك .

٧. عند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين مكان قدوم الزوار مع واسطة النقل التي يستخدمونها وتكرار الزيارة ظهر ان مكان القدوم يتأثر بواسطة النقل التي يستخدمها الزوار فكلما كانت واسطة النقل المستخدمة مناسبة وغير مكلفة كلما تمكن الزوار من القدوم الى المواقع السياحية والترويحية ، الا أن تكرار الزيارة على المواقع السياحية لايتأثر بالمكان الذي يأتي منه الزوار سواء كان من داخل أو خارج المحافظة .

٨. عند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين تكرار الزيارة على المواقع السياحية بمستوى الخدمات المقدمة فيها ظهر ان الزوار يرغبون بتكرار زيارتهم الى المواقع السياحية كلما تحسن مستوى خدمات البنى التحتية المتمثلة بالكهرباء ومياه الشرب وخدمات المجاري والاتصالات وخدمات الوقود ، الا أن تكرار الزيارة لا يتأثر بمستوى خدمات طرق ووسائط النقل البرية والسكك الحديد والجوية والنهرية سواء كانت متوفرة أم لا كون الرغبة قائمة في الترويح عن النفس ، بينما ظهر ان توفرت اماكن اقامة وايواء ومطاعم ومقاهي وكافتريات يسهم بشكل كبير تحفيز رغبة الزوار في تكرار زيارتهم للمواقع السياحية خاصة اذا كانوا برفقة عوائلهم أو اصدقائهم أو الاثنان معا ، كما تزداد الرغبة أكثر بتكرار الزيارة اذا ماتوفرت الخدمات التكميلية الآخرى كالاسواق والمرافق الصحية ... الخ من الخدمات .

التوصيات :

من خلال الاستنتاجات خلصت الدراسة الى الآتي :

١. دعم وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي في المحافظة لما له من دور ايجابي في توفير الخدمات التكميلية ووسائل التسلية والترفية التي يفتقر لها سكان المحافظة والتي يحتاجها الزوار خلال زيارتهم .
٢. قيام دوائر الأمانة في المحافظة وبالتعاون مع وزارة السياحة والآثار بأعادة تأهيل المواقع السياحية الموجودة حاليا في المحافظة والتي تعاني من مشاكل كثيرة مثل جزيرة السندباد ومتنزه الخورة ومنطقة الكورنيش والحدائق الآخرى .
٣. تطوير وتحسين طرق ووسائط النقل المؤدية للمحافظة البرية والسكك الحديد والجوية والنهرية وتجهيزها بالعلامات الارشادية لتأمين وصول الزوار ، وانشاء مجمعات سياحية على ضفاف الأنهر لتشجيع الزوار على اقامة رحلات نهرية خاصة ان المحافظة تتمتع بمساحات مائية واسعة يمكن الاستفادة منها في تنشيط حركة السياحة فيها .
٤. ضرورة قيام دائرة الآثار والتراث بصيانة وترميم الدور التراثية والمواقع الأثرية ، والتنقيب عن الآثار الآخرى الموجودة في المحافظة والتي تعود لفترة ماقبل الاسلام واظهارها بالشكل المناسب الذي يليق بمكانتها وأهميتها التاريخية والأثرية وبما يضمن اقبال الزوار عليها .
٥. توجيه وسائل الاعلام المختلفة بضرورة الاعلان والتعريف بالمواقع السياحية في المحافظة ، وتشجيع شركات ووكلاء السياحة والسفر لتنظيم رحلات الى المواقع المختلفة فيها وبأسعار مناسبة بهدف تنشيط الحركة السياحية والترويحية فيها .
٦. قيام وزارة السياحة والآثار وبالتعاون مع دوائر الأمانة في المحافظة بإنشاء حدائق ومجمعات سياحية وفنادق جديدة وتوفير كافة مستلزمات الترفيه فيها والاعلان عنها بهدف تلبية الطلب السياحي المحلي والخارجي .
٧. قيام دوائر الأمانة في المحافظة بتحسين مستوى الخدمات (خدمات المجاري ،مياه الشرب ،الكهرباء ،الاتصالات ، خدمات الوقود) وخدمات طرق ووسائط النقل (الطرق البرية،السكك الحديد ،النقل الجوي ، والنقل النهري) وخدمات الاقامة والطعام والشراب ،فضلا عن الخدمات الآخرى يسهم بشكل كبير في التشجيع على القيام بالزيارة وتكرارها أكثر من مرة ،فضلا عن انه يخدم سكان المحافظة ويحسن من مستوى معيشتهم وبالتالي ينعكس هذا ايجابيا على رغبة السكان المحليين بزيارة هذه المواقع .

الهوامش :

(١) مطر،سليم- ثويني،علي- مردان،نصرت: "موسوعة المدائن العراقية"، مركز دراسات الأمة العراقية، بغداد ،٢٠٠٥ ، ص ١٨٨ .
(٢) د.الربيعي، داود جاسم : "الوضع الجيولوجي والسطح في محافظة البصرة"،موسوعة البصرة الحضارية ،جامعة البصرة ،١٩٨٨، ص ٥٢ .
(٣) المحسن،سعود عبدالعزيز : "المقومات الجغرافية للسياحة في البصرة"، موسوعة البصرة الحضارية ،جامعة البصرة ،١٩٨٨ ،ص ٣٨٧.
(٤) د.السريح،عبدالحسين جواد :"التركيب الداخلي لمدينة البصرة"، موسوعة البصرة الحضارية ، جامعة البصرة ، ص ١٩٧.
(٥) الشبلي،أحمد :"التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية"،ج١ ،ص ١١٢.

(٦) الأصفهاني،أبوالفرج علي بن الحسين :"الأغاني"،ج٢٠،القاهرة،١٩٣١،ص ١٣٣.

(٧) العميد،طاهر مظفر :"نشأة مدينة البصرة"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد٢٢ لسنة ١٩٧٨ ،ص ٢٤٧.

(٨) الدجيلي،عبدالكريم :"تاريخ البصرة"، مجلة المعلم الجديد ،ج٣ ، ١٩٤٥،ص ٦٣.

(٩) الشرقي،علي :"البصرة"، مجلة الاعتدال، العدد ٦ لسنة١٩٣٤ ، مطبعة النجف، ص ٢٤١-٢٤٢ .

(١٠) الزبيدي،محمد مرتضى :"تاج العروس من جواهر القاموس" ، ج١٠، تحقيق ابراهيم الترزي، بدون سنة ، ص ٢٠٣-٢٠٤.

(١١) علي،معن حمدان :"مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد"، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ١١١.

(١٢) الطبري،محمد بن جرير :"تاريخ الرسل والملوك"، ج١، مطبعة الافرنج، القاهرة، بدون سنة، ص ٧٩.

(١٣) اليعقوبي، :"التاريخ"، ج٢، طبعة بريل ١٨٨٣، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٥٤.

(١٤) العيدان،هدية جوان :"تخطيط مدينة البصرة في القرن الأول الهجري"، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي/جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٤٩-٥٢.

(١٥) Anderson,Nels :"Urbanis & urbainization",E.N. Brill nether land, 1964, P.114.

(١٦) ابن سعد،محمد :"الطبقات الكبرى"، ج٧، بيروت ،١٩٥٨ ،ص ٦.

(١٧)Lablash,Vedal :"Principles of human geography transportation", P.72.

(١٨)Chabot,G. :"Urbangeography", London ,1967 ,P.120.

(١٩) الطرابلسي،نوفل بن نعمة الله بن جرجيس :"صاحبة الطرب في تقدمات العرب"، بيروت ،بدون سنة ،ص ١٤٠.

(٢٠)Gooly,C.h. :"Theory of transportation soclological ,Theory & social research", 1930, P.125.

(٢١) د.العلي،صالح أحمد :"الأنسجة في القرنين الأول والثاني الهجري" ، مجلة الأبحاث، م ٤ ،السنة ١٤ ،١٩٦١ ،الجامعة الأمريكية، ص ٥٨٥-٥٨٦.

(٢٢) المرزباني،أبو عبدالله بن محمد بن عمران بن موسى :"معجم الشعراء" ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٢٠٠-٢٠١.

(٢٣) د.العلي،صالح أحمد :"الأمصار العربية في العراق"، موسوعة المدينة والحياة المدنية ج٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٣٤..

(٢٤) د.العلي،صالح أحمد :"التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري"،ط٢ ،دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٩، ص ١٣-١٤.

(٢٥) يوسف،شريف :"تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور"، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٣٠.

(٢٦) القاضي الأنصاري،أحمد نور :"النصرة في أخبار البصرة"، تحقيق د.يوسف عزالدين، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٩، ص ١٣-١٤.

(٢٧) الدينوري،أحمد بن داود :"الأخبار الطوال"، القاهرة، ١٩٦٠، ص ١١٧.

(٢٨) العلامة الحيدري البغدادي،ابراهيم فصيح :"عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد"، دار منشورات البصري، بغداد، بدون سنة، ص ١٥٧.

(٢٩) د.سوسة،أحمد :"وادي الفرات ومشروع سدة الهندية"، ج٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٥، ص ٢١٤.

(٣٠) د.المدرس،سري محمود :"تطور الملاحة في شط العرب"، موسوعة البصرة، مصدر سابق، ص ٢٩٤.

(٣١) الحسني،عبدالرزاق :"العراق قديما وحديثا"، ط٢، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٧٢.

(٣٢) المحسن،سعود عبدالعزيز :"السياحة في البصرة"، موسوعة البصرة، مصدر سابق، ص ٣٨٧-٣٨٨.

(٣٣) الشيخ باش،عبدالقادر :"خطط البصرة"، موسوعة تاريخ البصرة، ج١، ص ٢٥٥-٢٥٦.

(٣٤) الحديثي،عباس غالي داود :"الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة"، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب/جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٧٨.

(٣٥) الشيخلي،محمد رؤوف :"مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها"، ج١، البصرة، ١٩٧٢، ص ٣٠.

(٣٦) عطية،زهير :"العمارة التراثية في محافظة البصرة"مجلة فاق عربية، العدد٣ سنة ١٩٧٩، ص ٣٨.

(٣٧) المحسن،سعود عبدالعزيز :"السياحة في البصرة"، مصدر سابق، ص ٣٩٢.

(٣٨) الشرقي،طالب علي :"قصور العراق العربية الاسلامية حتى نهاية العصر العباسي ٦٥٦ هـ"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٨١.

(٣٩) جنين،قاسم :"مقال في مجلة سومر"، المجلد ٣٩، ص ٢٣٩.

(٤٠) الشيخ العباسي،عبدالقادر باش أعيان :"البصرة في أدوارها التاريخية"، مطبعة البصري، بغداد، ١٩٦١، ص ٨١.

(٤١) د.سلمان،عيسى :"العمارات العربية الاسلامية في العراق"، ج٢(قصور ومشاهد)، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ١١١-١١٤.

(٤٢) الشيخلي،محمد رؤوف السيد طه :"تاريخ البصرة القديمة وضواحيها سنة (١٤ هـ) وما بعدها"، مطبعة البصرة، البصرة، ١٩٧٢، ص ٣٩.

(٤٣) د.العلي،صالح أحمد :"خطط البصرة ومنطقتها/دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الأولى"، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٦، ص ٦٣.

ﷺ

الجامعة المستنصرية **التاريخ:**

كلية الادارة والاقتصاد **الوقت :**

قسم السياحة وإدارة الفنادق **المكان:**

استمارة استبيان

الزوار الكرام .....

تحية طيبة :

يرجى تفضلكم بالاجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان والتي تتعلق بالبحث الموسوم "المقومات السياحية في محافظة البصرة وأهميتها للأغراض السياحية والترويحية" شاكرين تعاونكم معنا ...

مع التقدير

ملاحظة : يرجى وضع علامة ( ) في المكان المناسب للاجابة .

١. الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

٢. الحالة الاجتماعية : متزوج ( ) أعزب ( ) آخرى ( )

٣. واسطة النقل المستخدمة : سيارة شخصية ( ) سيارة آجرة ( ) نقل جماعي ( ) شركات سياحية ( )

٤. مدة المكوث : أقل من يوم ( ) ( ) يومين ( ) ثلاثة أيام فأكثر ( )

٥. نوع الزيارة : بمفردك ( ) مع العائلة ( ) مع الأصدقاء ( ) مع العائلة والأصدقاء ( )

٦. عدد مرات الزيارة : مرة واحدة ( ) مرتان ( ) ثلاث مرات فأكثر ( )

٧. مكان القدوم : من داخل المحافظة ( ) من خارج المحافظة ( ) من خارج القطر ( )

٨ . أي المقومات تعتقد أن لها دور في تطوير الحركة السياحية في المحافظة :

المقومات الطبيعية ( ) المقومات البشرية والحضارية ( )

٩. كيف تقيم الخدمات التالية في المواقع السياحية والمحافظة :

الخدمـات	جيدة	متوسطة	رديئة
– خدمات البنى التحتية			
– خدمات الطرق ووسائط النقل			
– خدمات الأيواء والطعام والشراب			
– خدمات آخرى			

المقترحات :